

هيئة رائدة أ.د لطيفة الكندري

في عام 1938م تم إنشاء دائرة الأيتام بغرض حفظ حقوقهم، ورعاية مصالحهم. كان ذلك في عهد الشيخ أحمد الجابر وكان أول مدير لها الشيخ عبدالله السالم "أبو الأيتام" كما لقبه الكويتيون. وفي عام 1983م أصبحت الهيئة العامة لشؤون القُصّر هيئة مستقلة يشرف عليها وزير العدل. هذه الهيئة مختصة برعاية كافة الكويتيين ناقصي الأهلية سواء كان ذلك بسبب اليتيم أو بسبب الجنون ...

خلال الأسابيع الماضية راجع بعض المواطنين الهيئة لاستلام مستحقاتهم النقدية والعينية (أسهم تجارية) وبعض هؤلاء المراجعين تجاوزت أعمارهم الخمسين سنة وبسهولة قاموا بإنجاز المعاملات حيث استقبلهم عدد من الموظفين والموظفات الذين سرعان ما أتموا المعاملات بكل مهنية ورحابة صدر. وتبادرت إلى أذهان المراجعين عدة أسئلة لعلها تكون نافعة لتطوير الخدمات في هذه المؤسسة العريقة. لماذا قامت الهيئة باستدعائهم وهم في هذا العمر؟ ولماذا لم يكن التوقيت بعد بلوغهم سن الرشد أي 21 سنة؟ لماذا البيانات المتعلقة بالأم أو الأب قاصرة؟ لماذا لا يتم تحديث البيانات الكترونياً بحيث يستغني الشخص عن احضار شهادة الوفاة وحصر الوراثة عند تصفية حسابات المراجع؟

وقد تكون الإجابة عن كل ذلك أن القاصر أو ولي أمره عليهما التنسيق لانتهاء اجراءات الملف بمجرد بلوغ القاصر السن القانوني. ومن المفترض على ولي الأمر أن يحدّث البيانات على نحو دائم كي لا تقع هذه الإشكالات. والأمر يستدعي أن تبعث الهيئة من حين لآخر بعض الرسائل لتذكير أولئك بضرورة تحديث بياناتهم، واستلام مخصصاتهم، واغلاق ملفاتهم لا سيما وإن الكويت دولة صغيرة، والاتصالات فيها يسيرة. ومهما يكن الأمر فإن الجهود الضخمة التي تقدمها الهيئة العامة لشؤون القصر تستحق الإشادة فهي مؤسسة ناجحة ورائدة خليجياً وقادرة على تطوير خدماتها التي نحسبها من أعظم القربات إلى الله سبحانه. إن لليتم حقا عظيما في ديننا

الحنيف. من المعلوم عند العارفين بأحوال هذه الهيئة أنها حازمة في حفظ وصون مصالح القصر ومن جهة أخرى فإنها سخية في دعمها المادي والمعنوي في مساندة هذه الشريحة وهو أمر مفرح وعلامة على مصداقية هذه المؤسسة الوطنية المشرفة. والجدير بالذكر أن الهيئة حصلت في مشروعها (إعادة هندسة نظم المعلومات) على جائزة الأيزو في عام 2004م. وعندما نتصفح الموقع الإلكتروني للهيئة نجد المعلومات القيمة والخدمات الرائدة التي تخدم شريحة القُصّر.

المطلوب بناء جسور أكثر متانة بين الهيئة وبين المستفيدين منها، وإتمام هذه المسيرة المجيدة لإدارة آمنة لأموال القُصّر ورعاية متميزة لاحتياجاتهم مع خالص الود والتقدير لجميع العاملين في هذه المؤسسة الإنسانية التي تعتبر من أبرز معالم بلدنا الحبيب.